رسالة أخويات عائلات مريم

العدد الثاني

2022

الفهرس

جدول المحتويات :

الفهرس 2
اليوبيل (كلمة روحية للخورأسقف عامر قصار المستشار الروحي لأخويات عائلات مريم بسورية) 3
كلمة العائلة المسؤولة السورية 6
كلمة العائلة المسؤولة الدولية 8
كلمة السيدة ماري زين الياس 11
الدفاع عن العائلة الدفاع عن الكنيسة 12
فرحت بالقائلين لي إلى بيت الرب ننطلق" 14
كنوز وتاريخ 15
السلام -2- "تتمة" 17
تحديات ومستجدات في عالمنا المعاصر 19
?! السماء ما هي ...؟! 20
التلمذة مسيرة لا تنتهي 21
طوبى لصانعي السلام لأنهم ابناء الله يدعون 23
المعرفة الخطرة 24
رحلة لو تكتمل 26
كونوا بلا همّ 27
الشرعة بين الحرف والروح 29
الفداء 30

اليوبيل

كلمة روحية للخورأسقف عامر قصار المستشار الروحي لأخويات عائلات مريم بسورية بمناسبة خمسين سنة على تأسيس عائلات مريم في سوريا

حمص 11 / 11 / 2022

صلاة البدء

أيها الرب الاله، أنت قريب جدًا من البشر. ترى بعينيك ما نحتاج إليه، تسمع بأذنيك صراخ البائس والمسكين، فترفعه عن المزبلة. تهتمّ بالصغار من شعبك مثل ملك صالح، تهتمّ بالضعاف مثل راعٍ يعرف خرافه وخرافه تعرفه.

عندما نسمع كلمة يوبيل يجوب مخيلتنا وفكرنا العديد من الأسئلة منها: ماذا يعني يوبيل؟ ما هي سنة اليوبيل، من أين أتت فكرتها وما هي أهميتها، ما هي المنافع التي تعود علينا هذه السنة على الأخوية وعلى الجماعة المسيحية؟، وغيرها من الأسئلة. ففي هذه السطور أود أن أشرح لكم معنى الاحتفال بسنة اليوبيل الـ50 على تأسيس عائلات مريم في سوريا، وسوف يساعدنا في شرح هذه الأمور، التأمل والتعمق ببعض النصوص الكتابية التي تشرح المعنى المهم لسنة اليوبيل.

تعريف يوبيل

يوبيل: اسم عبري معناه "بوق قرن الخروف" ومعناها الأصلي "النفخ بالبوق"، لأنهم كانوا ينفخون بالأبواق يوم الكفارة في سنة اليوبيل، وهي السنة التي تلي أسبوع الأسابيع أي سنة الخمسين. ويُستخدَم حديثاً للاحتفال بمرور عدد من السنوات على ذكرى زواج، تكريس رهباني، حدث وطني مهم، أو تأسيس نقابة. وينقسم اليوبيل من حيث عدد السنوات إلى عدة أنواع: الفضي، الذهبي والماسي.

سنة اليوبيل في الكتاب المقدس

إن أول مرة ذكرت فيها سنة اليوبيل في سفر اللاويين: "قدّسوا سنة الخمسين ونادوا بإعتاقٍ في الأرض لجميع أهلها، فتكون لكم يوبيلاً، فترجعوا كل واحد إلى ملكه وتعودوا كل واحد إلى عشيرته. يوبيلاً تكون لكم السنة الخمسون. لا تزرعوا ولا تحصدوا زريعها، ولا تقطفوا كرمها المحول. إنها يوبيل مقدسة تكون لكم من الحقل تأكلون غلتها. في سنة اليوبيل هذه تُرجعون كل إلى ملكه" (لاويين 25، 10).

إذن سنة اليوبيل هي السنة الخمسين. وهي السنة التي يتم فيها إرجاع كل شيء إلى أصله (ملكه). بمعنى لو اشترى شخص أرض من أخوه (هذا في أرض كنعان فقط) وأتت السنة الخمسين، فعلى الشخص المشتري أن يُرجِع هذه الأرض إلى صـاحبها الأصلي.

بحسب هذه التدابير، إنْ كان أحد قد أُجبِر على بيع أرضه أو بيته، كان بإمكانه استعادتها في اليوبيل؛ وإن كان لأحد دين ما ليس بإمكانه تسديده، فإن كان قد أُجبر على أن يخدم مُقرضَه، كان بإمكانه أن يعود حرًّا إلى عائلته ويستعيد ممتلكاته كلّها. لقد كان نوعًا من "العفو العام" يُسمح من خلاله للجميع بالعودة إلى الحالة الأساسيّة مع محو لكلّ دين وإرجاع الأرض وإمكانيّة التنعّم مجدّدًا بحريّة أعضاء شعب الله. شعب "مقدّس"

حيث الترتيبات كاليوبيل كانت تساعد لمكافحة الفقر وعدم المساواة، ضامنة حياة كريمة للجميع وتوزيعًا منصفًا للأرض ليسكنوا فيها ويسترزقوا منها. إنّ الفكرة الأساسيّة هي أنّ الأرض هي ملك لله وقد أُوكلت للبشر (را. تك١ ،٢٨ -٢٩ ،(ولذلك لا يمكن لأحد أن يتباهى بامتلاكها الحصريّ ويخلق أوضاع عدم مساواة.

مع اليوبيل، كان الشخص الذي قد أصبح فقيرًا يحصل مجدّدا على الضروريّ للعيش، والذي قد أصبح غنيًّا يُعيد للفقير ما أخذه منه. لقد كان الهدف من ذلك خلق مجتمع يقوم على المساواة والتضامن حيث الحريّة والأرض والمال يصبحون مجدّدًا خيرًا للجميع وليس للبعض وحسب، كما يحصل الآن إن لم أكن مُخطئًا.

أما في إنجيل لوقا (4، 16-20) "روح الرب عليّ لأنه مسحني لأبشر الفقراء وأرسلني لأعلن للمأسورين تخلية سبيلهم وللعميان عودة البصر إليهم وأفرج عن المظلومين وأعلن سنة رضا عند الرب". فسيدنا ومخلصنا يسوع المسيح أتى لكي يُرجع كل ما قد أُخِذ من الإنسان بسبب الخطية (سقوط آدم وحواء) إلى أصله، كما خلقه في سفر التكوين في جنة عدن.

كان لآدم في جنة عدن كل شيء، فقد أعد الرب وأوجد له كل شيء، من أكل وشرب وزوجة وأسرة وكل احتياجات الإنسان كانت موجودة في جنة عدن. فلم يكن في جنة عدن أي احتياج، لا أكل ولا شرب ولا احتياج للشفاء. لأنه لم يكن هناك مرض في الأصل. إذن يسوع المسيح أتى ليرد كل شيء إلى أصله كما خلقه الله. يورد إنجيل القديس يوحنا "أما أنا فقد أتيت لتكون لهم حياة وليكون لهم أفضل (يوحنا 10، 10).

فالسيد المسيح هو الشخص الوحيد الذي حقق في ذاته اليوبيل، واليوبيل بالنسبة له كان واقع حياة، واختيار حياة، فالنسبة له كان التحرير والتعزية أسلوب حياة وتبشير باستمرار. وكل ما عمله في حياته هدف لأن يعيدنا إلى جمال البداية، أن يرافقنا إلى قلب الله لنكتشف ماذا يوجد في هذا القلب، وما هي القوة التي تحرك ما نعيش ونعمل.

أعرب قداسة البابا القديس يوحنا بولس الثاني، حول زيارته للأماكن المقدسة، بأن: "سنة اليوبيل لا تشكل سلسلة من الأحداث التي يتوجب القيام بها، بل خبرة داخلية تعاش، وكل المبادرات الخارجية يكون لها معنى عندما تعبر عن خبرة والتزام عميقين يلمسان قلوب الناس" (يوحنا بولس الثاني، رسالة حول زيارة حجه للأماكن المرتبطة بتاريخ الخلاص، 29 حزيران عام 1999).

ما هو معنى سنة اليوبيل الـ50 لعائلات مريم؟

إن نوعية الحياة والمقدرة على التحرك وخلق المبادرات تلعب دوراً كبيراً في عيش هذا الحدث، فهو زمن هام ويحمل في داخله الكثير من المعاني، فهو زمن فيه:

- نحيي "ذكرى" بامتنانٍ أمام الله الحاضر والقائد لتاريخنا. ففي هذا الزمن نتوقف لنعطي معنى للأحداث التي مررنا بها، لنشكر ونبارك كل حدث عشناه، ونقول لله وعلى مثاله أنه "جيد وحسن" صنيعه (تكوين 2، 1-3). نتوقف بتعجب أمام العمل الذي أنجزه الرب من خلالنا، فنعيشه باندهاش.

- في هذا الزمن نجدد خبرة "حب الله" الذي منحنا إياه. فهذا وقت "راحة" لكي نتعلم من جديد أن نثق بالرب الذي يواصل تجديد ثقته بنا فيَعُدَّنا قادرين أن نحفظ ونعتني بعطاياه، فنتعمق في غنى وعمق العطية (كاريزما) والروحانية.

- إنّه زمن توبة ومصالحة مع الله، مع أنفسنا، مع الأخوة والأخوات ومع الخليقة بأسرها. "تم الزمان واقترب ملكوت الله. فتوبوا وآمنوا بالبشارة" (مرقس 1،15). إعادة لكل شخص حقه، ما منحه الله له. إنه زمن تجرد من الخطيئة ومن عقلية العالم، هو زمن تحرير وحرية من الجروحات، التمزقات والانشقاقات التي تعيق وتبطئ تواصل مسيرة التوبة الدائمة.

- هذا زمن إصغاء يقظ ومستعد لكل جديد يدخل في التاريخ، في تاريخنا، فهذا الزمن هو زمن الاصغاء لعلامات الازمنة، للتحديات الجديدة للثقافات المعاصرة، إنه هام جداً أن نأخذ بعين الاعتبار الواقع التاريخي الذي نحن فيه في سنة اليوبيل الـ50 عاماً هذه.

- هو زمن تحول وإعطاء معنى جديد للحياة اليومية المعاشة، إن هذا العالم يخصنا كما يخص الرب. ولأننا في الرب فكل ما يخص الرب يخصنا نحن أيضاً، لأنه هكذا "أحب الله العالم حتى جاد بابنه الوحيد" (يوحنا 3، 16).

- إنه زمن نجمع فيه بين الأعمال والكلمات، كلمات التعزية والتحرر، فهو من جهة زمن تعزية ومواساة الحزانى، المتألمين، المحرومين، وأولئك الذين تهدر حقوقهم: (من أرض، غذاء، حرية...) بمعنى أن يُعزي كل إنسان في كل مكان وزمان. من جهة أخرى إنه زمن نرافق فيه كلمات التعزية بأعمال تريح وتحرر. فيسوع معنا وبيننا ونضمن حضوره بيننا، تجسد وتجذر في واقعنا وجعلنا قريبين منه، فهو الله عمانوئيل لا يزال يشارك تاريخنا، آلامنا وآمالنا، يدعونا باستمرار إلى الوحدة والحب وفيما بيننا ومع مَن نشاركهم رسالتنا. فيسوع حاضر في المهمشين، يخرج ليدخل من هم خارجاً، البرص، المجرمين... فهو في حركة دائمة ليذهب للبحث ويعيد مَن هو مهمش، فهذه السنة فرصة لكي نكون قريبين من كل شخص ونعيده إلى الداخل ونشعره في حب الله الرحيم.

وفي الختام، إنه زمن هام وعميق، فيه سنقرأ تاريخنا بعيون الرب، الذي فاض ولا يزال يفيض برحمته علينا طيلة الـ50 سنة، ولا تزال عنايته الإلهية ترافق خطانا.

نطلب منكم مشاركتنا فرحتنا، صلواتنا ورسالتنا في هذه السنة بنوعٍ خاصّ.

كلمة العائلة المسؤولة السورية

أحمدُ ربنا يسوع المسيح الذي منحني القوة على أنّه عدّني ثقة فدعاني إلى خدمته " رسالة بولس الأولى إلى تيموثاوس (1: 12).

الإيمان ,المحبة ,الرجاء كلها فضائل مسيحية موجودة في نشيد المحبة للقديس بولس ,فأن يكون الإنسان مخلوقا" على صورة الله ومدعو للمشاركة في حبه فهذا يشترك به جميع المسيحيين ولكن الدخول بعلاقة مع الله عن طريق الزوجين معا" فهذا هو الانفتاح في الحب مع الله ,إنه باختصار أخويات عائلات مريم ,وهذا هو مخطط الله للعائلة ,فلولا حبنا وحبكم لعائلات مريم وانفتاحنا على غنى كل واحد منّا لما نما هذا الحب, ولولا الإيمان والرجاء بأخويات عائلات مريم لم تبلغ الخمسون عاما" على انتشارها اليوم في سورية و هذا يرشدنا إلى أنه لا يوجد خدمة حقيقية بدون محبة و إن لم تكن خدمتنا متأصلة في المحبة فهي بلا قيمة.

إن خدمتنا كرد فعل على محبة الله لنا ونحن (أنا ومالك) أدركناها واختبرناها في حياتنا والرجاء الذي ازدهر في حياة كل منا من خلال عيشنا لالتزامنا بصدق ومحبة.

هذه الدعوة التي دعانا إليها الله مبنية على الإيمان والمحبة والرجاء نقدمها لكم بانفتاح لتشاركونا في هذه الانطلاقة الجديدة لتكون انطلاقة حب مجانية ومع إيماننا بأن الله معنا ورجائنا به نحو التجدد بعائلات مريم والسير بروحانيتها معكم ,مع هذا النور وهذا الحب وهذه الأمانة نقول :

نحبُّكم ونحبُّكم و نحبُّكم

نشكر معكم ومن خلالكم الأب سامي حلاق والأخوة جوسلين وطوني على الثقة التي منحونا إياها و على الخدمة التي قاموا بها مدة أربع سنوات كما نشكر ثقة العائلة المسؤولة الدولية كلاريتا وادكاردو ومعهم المستشار الروحي الأب ريكاردو وثقة عائلة الارتباط الدولية تريز وانطوان.

في اللقاء الدولي لأخويات عائلات مريم في اسيزي الذي عُقد بتاريخ 2022/7/24 ولغاية 2022/7/29 استلمنا شعلة المسيرة ورفعنا الصلوات لأجل جميع مستشارينا وعائلاتنا وهم بدورهم رفعوا الصلوات لأجلنا في سورية.

لقد شعرنا بحضور وعمل الروح القدس طوال الستة أيام من اللقاءات المتتالية ونحن اليوم نصلي متحدين لترافق نعمه وإلهاماته جميع مستشارينا وعائلاتنا في سورية ,فهو المعزي وهو روح الحق.

يد واحدة لا تصفق كما يقال لذلك نريد ان نطلب منكم أنتم مسؤولي قطاعات سورية أن نضع أيدينا بأيدي بعضنا البعض وأن نبقى متحدين في الصلاة و نتطلع دائما لحضور و عمل الروح القدس معنا فنعمل كما عمل التلاميذ الأوائل ولنسير بحياتنا الزوجية برفقة أمنا العذراء على درب القداسة حاملين معنا أولادنا وجميع عائلات بلدنا فنكون نورا" لمن أضاع الطريق وملجأ محببا" لمن لم يتذوق بعد طعم درب القداسة.

أحباؤنا نحن ندعو الجميع في أخويات عائلات مريم في سورية من عائلات وعائلات ارتباط ومسؤولي قطاعات إلى العمل يدا" بيد موقظين الروح القدس المقيم في داخل كل واحد منا كي يهب مسيرتنا نحو القداسة ملتزمين بإرشادات وخط ومنهج عائلات مريم ونحن بدورنا ملتزمون تجاهكم بترسيخ وتعميق العمل بهذه

المسيرة من خلال ما نستطيع القيام به من دورات تنشئة وتأهيل و تعمّق لكل القطاعات للسير معا" منطلقين في مسيرتنا الروحية من خلال معنيين :

المعنى الأول و المنطلق من روح مرشدنا الأول في العائلات الأب هنري كافاريل ..أن نكون زوجين يسيران دائما على طريق القداسة.

والمعنى الثاني المنطلق من توجيهات البابا فرنسيس في الوثيقة التحضيرية لسينودس 2023 والتي هي بعنوان شركة وشراكة ورسالة فنعيش شركة حقيقية فيما بيننا كأزواج في المنطقة وشراكة مع كافة الازواج في عائلات مريم في العالم وأن نحمل رسالة للعالم أجمع نعمق من خلالها مفهوم سر الزواج المقدس وبالتالي سر العائلة المقدسة ...

توجهنا هذا العام (2022-2023) "اقتد بمريم لتصل إلى المسيح " فلقتد بمريم بالدعوة والخدمة والانفتاح لتكون خير مثال لنا في روحانيتنا ونختبر حضور المسيح في عائلاتنا لنعلنه للخارج.

ولنسير مع المسيح والعذراء بمسيرة المحبة بعائلات مريم .

محبتنا للجميع ..نصلي لأجلكم ..وصلوا لأجلنا .

مالك وأنجليك جبرا

كلمة العائلة المسؤولة الدولية

Edgardo & Clarita Bernal Fandino

أعزاءنا في اللقاء الدولي لأخويات عائلات مريم

سنبدأ الفترة لعام ٢٠٢٢ – ٢٠٢٣ تحت عنوان : الخدمة على مثال مريم

وهذا التوجه هو جزء من مسيرة حياتنا خلال فترة خدمتنا كعائلة مسؤولة دولية و الذي سبق و شرحناها في اللقاء الافتراضي عام ٢٠٢٠ بعنوان " أين نحن و إلى أين نحن ذاهبون " ولذلك ستكون نقطة البداية للعام الجديد من خلال صورة مريم مصدر الالهام و المثال و التي ستقودنا إلى ابنها يسوع .

كتب القديس لويس ماري ديمونتفور وهو قديس فرنسي : " خلق الله الآب مكان لجمع كل المياه وأسماه بحراً و خلق مكانا له لجمع كل النعم و أسماه مريم " عسى أن تعطينا هذه النعم من خلال كلماتنا نوراً لمسيرتنا القادمة.

في عرض موضوع العام ٢٠٢٢ – ٢٠٢٣ الذي تقترحه الأخوية الدولية على الحركة قلنا أن المبدأ الذي يميز حركتنا هو أن نتوجه بمسيرتنا نحو المسيح و هذا ما نسعى إليه بفضل الروحانية الزوجية التي هي جوهر الحركة و هنا يأتي السؤال الذي يجب أن نطرحه على أنفسنا سواء عند دخولنا في أخويات عائلات مريم أو في مناسبات أخرى .. لماذا أخويات عائلات مريم ؟ وهل هي حركة من أجل مريم .. ؟؟ .. يجيب الأب كافاريل فيقول : أنتم تجتمعون معاً لتصلوا إلى المسيح و تقتدوا به و تخدموه و لن تصلوا إليه بدون دليل و لا يوجد أفضل من العذراء مريم لتقودكم إليه .. أريدكم أن تعيشوا هذا الاختبار وتلمسوا حنان العذراء و تثقوا بها فالأطفال يشعرون بالأمان عندما تكون والدتهم بالقرب منهم و وجود العذراء يعطي أخويات عائلات مريم الضمان لحركتهم و يحميهم في مسيرتهم و الاقتداء بمريم و تواضعها و صفاتها هو أحد الفوائد الأساسية للعلاقة بين المسيحيين و العذراء.

في عام ١٩٥٤ اجتمعت الحركة في مزار لورد و صدقت على رغبة الأب كافاريل في تكريس العذراء مريم لرعاية أخوياتنا و هناك صلوا معاً و هذا مقتطف من الصلاة : بعد أن سمع القديس يوحنا كلام يسوع على الصليب " ها هي ذي أمك " أخذك أيتها العذراء إلى بيته و أصبحتْ كل منازل أخوياتنا مفتوحة لك يا مريم .. ابقي معنا و حدثينا عن ابنك و علينا أن نحبه و نقلده و احرسي أطفالنا و اجعلي العديد من الدعوات الكهنوتية تزدهر من رهبان و راهبات .... نرجو أن تنال صلواتنا من أجل العائلات ملئ مواهب الروح القدس فننطلق مثل الرسل لنعلن أعاجيب الله و لاسيما الخاصة بسر الزواج و خاصة لأولئك البعيدين عن الكنيسة ..

لقد تتبعنا منذ استلامنا المسؤولية الدولية عن عائلات مريم مساراً إرسالياً لحركتنا التي هي جزء من الكنيسة وكل سنة كنا نعطي لها عنواناً مسلسلا مع السنوات السابقة و هذه السنة ٢٠٢٢ – ٢٠٢٣ عنوان مسارنا هو " الخدمة على مثال مريم " . نريد في هذه السنة قبل الأخيرة من رحلتنا في المسؤولية أن نعطي لمحة عن التوجه و الارشاد الذي تمثله لنا أمنا مريم ..

وقد وضعنا موضوع الدراسة لهذه السنة حول موضوع الخدمة على مثال مريم في متناول الجميع ليترجموه و يعملوا به و ذلك للاقتراب من شخصية مريم و من عدة وجهات نظر :

1. الأنثروبولوجية : حيث أن انسانية مريم في سياقها الثقافي و التاريخي جعلت من طاعتها ان يكون عمل الله في تاريخ الخلاص ممكنا.
2. اللاهوتية : لتعميق دور مريم في عمل الخلاص و الوحي الالهي في ضوء الإيمان.
3. مريولوجية : حيث بالاضافة إلى دراسة حياتها سوف ندرس بعمق تفسيرات العقائد المختلفة الخاصة بمريم مثل : الحبل بلا دنس .. و تتويج العذراء بألقابها (ملكة السماء – أم الكنيسة – الأمل – مساعدة المسيحيين ..) تبجيل .. أو عبادة .. لكن هذه الدراسة لن نستطيع القيام بها دون امتلاك المعرفة اللاهوتية و الحكمة ... لذلك سنشارك بالمعنى العميق الذي تملكه مريم في حياتنا المسيحية وكيف أن الاقتداء بمثالها يقودنا إلى المسيح و في هذا التأمل نبدأ من مبدأ الحب الأبوي لمريم و الإخلاص له بالإضافة إلى الفهم الراسخ و الناضج للمكان الذي يمثله حب الأم في تاريخنا الخلاصي ، إن هذا الحب العميق و التفاني لمريم الحامية و الشفيعة لنا قد حصلنا عليه عندما قدّمها لنا يسوع نفسه على الصليب من خلال تلميذه الحبيب الذي يمثل البشرية جمعاء و هذا ما أراد يسوع أن يُفهمنا إياه على الصليب فهي أمّ للبشرية سمعت كلام الله و حفظته في قلبها ..هذه الأم الروحية التي تركها لنا يسوع يقول عنها البابا فرنسيس " إن أمنّا تسبقنا " فهي تساعدنا على ترجمة إيماننا إلى إعلان فرح لا حدود له و نحن كأزواج مسيحيين و ننتمي إلى عائلات مريم علينا الاقتراب منها و التشبه بها فهي المثال للتلميذ المثالي و الشفيع تغمرنا في مصدر نعمة ينير طرقنا و يوجهها .. لقد اتسمت حياة مريم بمسيرة عاشتها انطلاقاً من وضع أسرتها و من ثم وضعها كزوجة و أم و اليوم و بعد ما يقرب من عشرين قرناً يمكننا أن نعيش التقليد الذي عاشته مريم من خلال عيش فضائلها و الإلهام الذي عاشته و قادها إلى يسوع و كل ذلك يمكن أن نراه من خلال ما تحدث عنها الإنجيليون في العهد الجديد و في أعمال الرسل حيث ركزوا على انسانية مريم و مواقفها الحياتية و حياتها اليومية و يقظتها لاحتياجات مَن حولها و هذا ما رأيناه في عرس قانا الجليل " افعلوا ما يأمركم به " حيث حولت حدث شبه روائي إلى مصدر نعمة ... إن ما نشير إليه عندما نقول مريم ممتلئة نعمة هو هذه النعم في اليد الممدودة لتقدم عونا مجانيا يقدمها الله لنا لتقودنا هي إلى ابنه يسوع.

في مقال بعنوان " لماذا مريم العذراء هي الطريق الأسرع والأضمن إلى يسوع " نشر المطران خوسيه غوميز أسقف لوس أنجلوس يقول : في تاريخ الخلاص العظيم أرسل الآب ابنه الوحيد ليولد من امرأة .. فيسوع يأتي إلينا من خلال مريم و نحن نذهب إليه من خلال مريم .

لقد علمت العذراء مريم ابنها يسوع فكانت حاضرة معه في عرس قانا الجليل عندما حوّل الماء إلى نبيذ واستمعت إلى تعاليمه وشهدت معجزاته ووقفت إلى جانبه بالقرب من الصليب حتى لا يموت وحيداً و بعد قيامته أصبحت مريم القلب للكنيسة الأم فقد رافقت المسيحيون الأوائل في مثابراتهم كما يقول أعمال الرسل و اليوم أيضا ترافقنا مريم العذراء و تشاركنا أفراحنا و آمالنا و تساعدنا في جميع تحديات حياتنا اليومية و مازالت تفتح ذراعيها بحب حنون لتوفر لنا الراحة و التضحية تماما مثلما فعلت مع التلاميذ الأوائل .. إن يسوع يريدنا أن نأخذ مريم إلى بيوتنا وحياتنا وقلوبنا .. يريدنا أن نحبها مثل الأم ونشعر بحبها لنا و أن تكون من خاصتنا و نكون من خاصتها ...

التمييز الروحي : نستطيع التمييز في حياتنا الروحية عندما نسمح لأنفسنا أن نكون مشبعين باستنارة الروح القدس فنصبح قادرين على تحديد الأولويات واتخاذ القرار لمعرفة ما هو الأفضل لكل مرحلة من حياتنا فالتمييز يقودنا إلى التفريق بين الخطأ والصواب .. بين الشر والخير .. من منظورنا البشري ووفقا لمنظور الرب ..

التمييز الروحي له أهمية كبيرة في حياة الإيمان لكل مسـيحي لأن الرب قد وضـع في أيدينا مهمة الحفاظ على المواهب التي أعطانا إياها و التي لا تقدر بثمن و طلب منا أن نعتني بها و ننميها و نعطيها للآخرين و هذه المواهب هي مسـار إيمان الأزواج و الكهنة في عائلات مريم متتبعين رو حانية الأب هنري كافاريل مع الخبرات التي تركها لنا خلال مسيرة ٧٥ عاماً لتكون منسجمة مع إلهامات الروح القدس ..

لقد احتفظت العذراء مريم بكل ما أظهره الله لها في مسيرة إيمانها و كانت تصغي لكلمة الله بصمت داخلي قادها إلى حالة من التمييز الدائم لصوت الرب ومشيئته .. لقد خلقنا الله أحرارا لتقرير المسار الذي نريد أن نسلكه و هو يوجهنا إلى المسار الصحيح من خلال علامات أو نعم نحصل عليها من خلال الصلاة ومن خلال أشخاص آخرين نقابلهم في حياتنا اليومية .. ونستطيع أن نمّيز من خلال العقل و القلب و الارادة .. و كل ذلك ينشأ من خلال حوار مفتوح في صمت علاقتنا الحميمية مع الله " تكلم يا رب فإن عبدك يسمع " .. إن التمييز الحقيقي لا يتطلب حضـور القلب فقط بل يتطلب الانقياد من الداخل و الطاعة لقبول عمل الروح القدس في قلبي من خلال الصلاة .. إن التمييز الروحي في حياة أمنا السماوية هو بصمة واضحة وملموسة تلهمنا وتشجعنا ...

يتبع.

Edgardo & Clarita Bernal Fandino

كلمة السيدة ماري زين الياس

بمناسبة اليوبيل الذهبي لتأسيس الأخويات 2022/11/11

طُلب مني أن أتكلم لمدة خمس دقائق وأنا أفكر ماذا أقول عن 50 سنة في 5 دقائق ..هذا تعجيز ولكني سأكون أشطر منهم .. سأقول كما قال ابراهيم للغني عندما طلب الغني من ابراهيم أن يُرسل أحد الملائكة لإخوته ويعظهم حتى لا يكون مصيرهم مثله ..فقال له لديهم الكتب والانبياء ومن لا يريد أن يصدق حتى لو قام واحد من الأموات فلن يصدق ..إذا" أخوتي لديكم بين أيديكم كل ما يلزمكم لمتابعة الرسالة وخلاص نفوسكم .

ولكن عندما أذكر الدرب الذي سلكناه ولبينا الدعوة الرب (رشيد وماري) لا أستطيع إلاّ أن أمجده وأشكره على درب الجلجلة الذي طهّرنا من الكثير من الشوائب وعلمنا التجرد والتواضع والتسامح.. علّمنا أن الملكوت يُغتصب كما قال لنا ..علّمنا أن رفقة المسيح نظنها مَتعبة ولكنه يعطينا ما يعجز أيّ كان عن إعطائه ..أخوتي ثابروا وتشجعوا فالرب يتمجد بكم .. الإنسان هو مجد الله الحي .

في الختام لا يسعني إلاّ أن أذكر كل الذين سبقونا إلى الحياة الأبدية وتركوا بصمتهم في قلوبنا وأشكر كل الأشخاص الذين عملوا معنا من علمانيين وكهنة وأساقفة وآمنوا بهذه الدعوة وكل من لبّى الدعوة ولا يزال يعمل فالرب هو طريقنا وهو ملجانا وهو حياتنا... وشكرا"

الدفاع عن العائلة الدفاع عن الكنيسة

مؤســـس عائلات مريم : هو الأب هنري كافاريل، ولد في ليون ٣٠تموز ١٩٠٣ وســـيم كاهنا في باريس 19 نيسان ١٩٣٠ وتوفي فيتروسور 18 أيلول 1996

التأسيس : كان ذلك عشية أحد أيام شـهر آذار عندما جاءت إليه سيدة و طلبت منه أن يساعدها "في التقدم في الحياة الروحية" ثم ما لبثت بعد أسبوعين أن طلبت منه أن ينضم إليها زوجها، ثم بعد شهر عاد هذان الزوجان و طلبا مرة أخرى بأن ينضـــم إليهما 3أزواج آخرين ،لتصـــبح هذه العائلات الأربعة، التي لم يتجاوز أعمار أفرادها، الثلاثين من العمر، لتصبح برعاية الأب كافاريل أول فرقة في تاريخ عائلات مريم.

* الأخطار التاريخية على العائلة المسيحية-و الدفاع والحماية "باختصار" :

لم تكد تتشـــكل تلك الفرقة، حتى اندلعت الحرب العالمية الثانية بعد شـــهور قليلة من نفس العام، مما زاد حجم المســؤولية والإدراك للأب كفاريل، بأن لجوء تلك العائلات إليه لم يكن محض صـــدفة، أو ســـلوك عفوي، أو لمعاناة فردية عابرة، بل هي معاناة كل عائلة مسيحية في كل مكان وزمان، مهما اختلف التاريخ، ومهما اختلفت الجغرافيا، أتت إليه وهي متعبة و مرهقة، هاربة من كل شرور البشرية قديمها وحديثها.. أدرك أنها :

- قادمة من قتل دموي، واضـــطهادات، وانهيارات، وانشـــقاقات كبيرة وصـــغيرة ،وتحريف وبدع وهرطقات لكنيسة السيد المسيح، على امتداد ألفي عام ..

- وهاربة من عصر الحداثة، الذي بدأ بعصر النهضة، الذي استتبعه عصر انتشار الصناعة، ثم المعلوماتية، ثم الفضـاء المفتوح الذي نعيشـه اليوم الذي أزاح الدين و الإيمان المسـيحي جانبا، وسـعى لبناء الدولة المتحضـرة الحديثة التي جلبت معها المآسـي الأخلاقية و ويلات الحروب بشـكلها الآخر، فكانت الحرب العالمية الأولى، ثم بعدها الحرب العالمية الثانية.. وقد عاش الأب كافاريل في كنف تلك الدول وعاصـر حروبها الحديثة المسـتمرة لأيامنا الحاضرة.. نعم إن كل شرور البشرية التي تختصر تفاصيلا هي الأكثر خطورة، لم تشكل تهديدا للعائلة المسيحية فحسب، بل بدأت بتخريب وهدم كيانها..

نعم إن الجسـد الواحد الذي يجمع الرجل والمرأة المكرس بسـر الزواج المسـيحي المقدس، مهدد بالإفشـاء لذلك السـر، والانفصـال لذلك الجسـد، لذا فما كادت الحرب أن تضـع أوزارها حتى سـارع وسـاهم الأب كافاريل في تشجيع الانتشار والتوسع لتلك الدعوة في العائلات، وعدم التفريط فيها، ولكن التنامي والتوسع والانتشار يحتاج إلى تنظيم، وهيكلية، فما كان منه إلا أن وضع لها وثيقة بسيطة هي الشرعة بنقاطها الحسية الخمسة عام 1947 و هي التي بين أيدينا اليوم، ثم وضـــع هيكلية لتنظيم الارتباط للعائلة المســيحية ببعضـــها البعض في كل أماكن الانتشار، مهما تنامت و توسعت...

غادرنا الأب كافاريل 1996 و هو يعرف تماما أنه ترك نواة قوية صـلبة لعائلة مسيحية سـتصـمد و تقهر كل الدعوات لممارســة العهر الأخلاقي الذي تدعو إليه الدولة المتحضــرة الحديثة اليوم بكل فضــاءاتها المفتوحة.. دول أباحت الزواج المثلي .. وأباحت معاشـرة المسـاكنة دون رباط سـر الزواج المسـيحي المقدس، والإجهاض وقتل الأجنة لتحمي وتمحي كل آثار العلاقات الباطلة وغير الشـــرعية والمشـــبوهة.. وأباحت ودعمت دعوات عبادة الشيطان بطقوسه ورسومه الشيطانية على أجساد البشر، ترك طليعة للأسرة المسيحية.. وهي أخويات

عائلات مريم .. التي ستتوسع وتنتشر وتصمد أمام كل أنواع الشذوذ الإنساني، والفساد الأخلاقي والاجتماعي... أيا كان مكانه أو زمانه أو مصدره... و كل الشكر لجميع الذين يحاولون إعادة قدسية الزواج بكل مفرداته، كما أرادها الرب يسوع المسيح، ومن ثم كنيسته، و لكل من يدافع عن هذا الرباط الإلهي..

أخويات عائلات مريم بحلب

قطاع ب - الفرقة الرابعة

الأب الروحي : الأب الفاضل المربي يوحنا جاموس

أنطوان أسعد - كيتي سيوفي

فرحت بالقائلين لي إلى بيت الرب ننطلق"

بتاريخ ٢٠٢٢/١١/١١ انطلقنا بحج مريمي إلى كنائس حمص .. كل مكان يروي حكايات؛

وقفتنا الاستثنائية كانت في كنيسة "أم الزنار" .. ذهبنا إليها لنرفع الابتهال إلى العذراء مريم شفيعة عائلاتنا..

هي محطات رفعنا فيها الصلاة والدعاء من أجل عائلاتنا وبلدنا سوريا.

رأينا آثار الحرب والدمار .. ولكن عندما رأينا الكنائس الشاهدة على نِعم الرب وبركاته .. شكرنا الرب ورجاؤنا دائما" أن يقبل الله صلواتنا ويرسل نعمه علينا.

شكرا" للجميع بدون استثناء(دمشق .. حمص .. حلب .. واللاذقية)، كان يوما" يوبيلياً مميزاً، نُجدد ونتجدد معه ونستعيد الأنفاس لمتابعة مسيرة الحج اليومية.

لذلك.. فلتعظم نفسي الرب في كل حين.

نجيب وكريستيان مشاطي – اللاذقية

كنوز وتاريخ

أثرٌ ومعلمٌ دينيٌ وتاريخيٌ، واقعٌ في عمقِ صيدنايا في ريفِ دمشق، يحكي من خلالِ تفاصيله قصصاً ومعاناةً غايةً في الصدقِ، عاشتها شعوبُ هذه المنطقةِ في عهودٍ سابقة.

كنيسةُ آجيا صوفيا مكانٌ ينقلنا من خلالِ كلّ بقعةٍ فيه إلى المراحلِ أو الحقبِ الّتي عاشتها المسيحيةُ، والّتي قُسِّمت من خلالِ المكانِ والأحداثِ إلى ثلاثٍ؛ أولها الاضطهادُ الّذي تعرَّضَ له المسيحيونَ الأوائلَ، والّذي اضطرهم إلى أنْ يعيشوا مسيحيَتَهم وشعائرَها بالخفاءِ ضمنَ مغارةٍ، ساعدهم رشحُ الماءِ الزلالِ منْ سقفِها أنْ يمكثوا فيها مختبئين منعاً لتعرضِهم للأذى أو حتى للموت.

ففي عهدِ الامبراطورِ قسطنطين الأول ابن الملكةِ هيلانة، بُنيت هناكَ كنيسةُ المجامعِ في القرنِ الرابعِ الميلادي، عندما بدأَت مرحلةٌ جديدةٌ في المسيحيةِ، الاسم الحالي لهذه الكنيسةُ الصغيرةٌ هو كنيسةُ مار الياس، ميزَتها تقنيةُ تضخيمِ الصوتِ لدى اصطدامِه في قبةِ الهيكلِ النصفِ كرويةٍ (الّتي تمثلُ حضنَ مريم)، وصليبُ قسطنطين ذو الشكلِ المميزِ، المنقوشِ على جدرانِها الصخريةِ، ومما شكلَ قيمةً كبيرةً مضافةً إلى تاريخِ هذه الكنيسةِ ذاك الاكتشافُ الحديثُ للوحاتٍ جداريةٍ معمولةٍ بتقنيةِ الرسمِ الجداريّ (Fresque) تعودُ الأولى للنبي هارون (أخو النبي موسى)، والثانيةُ للنبي دانيال.

وفي القرنِ السادسِ الميلادي، في عهدِ الامبراطورِ جوستنيان، بُنيت في صيدنايا كنيسُة آجيا صوفيا الحاليةُ ذاتُ النمطِ البازيليكي، فوقَ سردابٍ يصلُ بينَ المغارةِ وكنيسةِ المجامعِ. يُستدلُ من أبوابِ الأيقونسطات التسعةِ فيها على أنها كانت كاتدرائيةً، وقد تزامنَ تاريخُ بنائِها مع بناءِ مثيلتها في تركيا الّتي تكبرها بسبعةِ أضعافٍ، تعلو سقفَها لوحةٌ مهيبةٌ بقدرِ الجهدِ الّذي أنجزته راهباتٌ إيطالياتٌ، وتمثلُ صورةً للسيدِ المسيح.

كُرسَت الكنيسةُ على اسم القديسةِ آجيا صوفيا، ومعناها "الحكمة الإلهية"، (هي باللغة التركية آيا صوفيا Ayasofya، وباليونانية آيا صوفيا Ἁγία Σοφία)، تلكَ القديسة الّتي وإنْ خفيَّت عن أحدِنا سيرةُ حياتِها، فهي الّتي فقدت بناتِها الثلاث (ايمان، رجاء ومحبة)، المُسَمَيات على اسمِ الفضائلِ المسيحيةِ الثلاثِ الكُبرى، أمام عينيها في مشهدِ قتلٍ هو الأبشعُ، عقاباً على مجاهرتِهنَّ وتمسكهنَّ بالمسيحيةِ، وماتَت أُمُّهنَّ على إثرِ ذلكَ قَهراً عليهنَّ، فاستحقَت بذلكَ لقبَ "القديسةِ الشهيدةِ".

تنقلنا بضعُ درجاتٍ إلى متحفٍ كنسيٍّ يقع في قلبِ كنيسةِ آجيا صوفيا، ذاعَ صيتُه منذُ افتتاحِه عام 2019 لِما يحويه من مخطوطاتٍ يعودُ أقدمُها إلى العام 1602 وهو مخطوطُ الصلواتِ الطقسيةِ، إضافةً إلى الكثيرِ من الأيقوناتِ–كلٌّ منها فريدةٌ بخصوصيتها– والّتي تحملُ العديدَ من الدلالاتِ الدينيةِ وسيَّرٍ تاريخيةٍ وأسلوبِ حياة...وهذا ما اتضحَ من تفسيرِ طريقةِ رسمِ بعضِ الأيقوناتِ كأيقونةِ العشاءِ السريّ، والأيقونةِ النادرةِ الّتي تمثلُ التبشيرَ بحَمَلِ سارة منْ زوجها زكريا، وأيقوناتٍ منْ رسمِ الكاهنِ يوحنا زكريا الدمشقي، ناهيكَ عن بعضِ الأوانيّ والأدواتِ الكنسيةِ الأثريةِ...

هذا ما أفضَت به زيارتُنا لكنيسةِ آجيا صوفيا ومتحفِها القابعَينِ في صيدنايا التاريخ...علَّ ما أسلفنا به يُشجّعُ على سبرِ عمقِ التاريخِ المسيحيّ، والكشفِ عن رسالةِ مسيحيينا الأوائلِ عبرَ سياحةٍ داخليةٍ لطيفةٍ.

جورج وهالة حداد/ الأخوية السابعة – قطاع دمشق

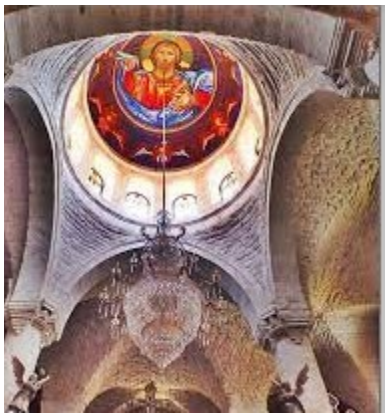

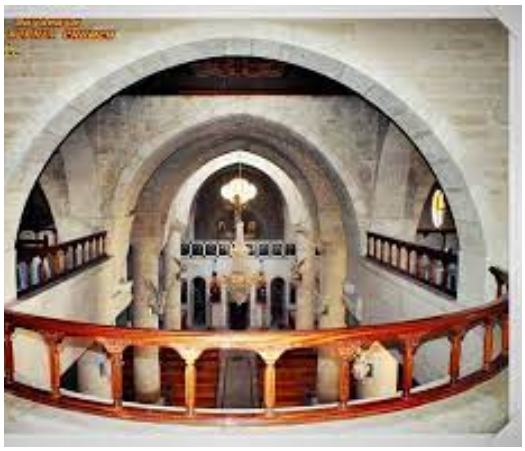

السلام -2- "تتمة"

يقول القديس تداوس الصربي "جاهدوا لكي يحلّ السلام في منازلكم، فالسلامُ يبدأ في كلّ واحد منّا، حين يكون لنا سلام في داخلنا، فإننا ننشره في من حولنا، وننقله إلى الآخرين"، "لن يحلِ السلام في العالم ما لم يحل السلام الداخلي في كلّ واحد منّا".

هل أنا من الّذين يفقدون سلامهم بسهولة؟ ولماذا؟

تختلف مظاهر الحياة المسالمة من شخص لآخر، وفقاً لاعتقاداته وأسلوب حياته، والأسلوب الّذي يتّبعه الإنسان هو الّذي يُقرر نوعية أيامه، ومساحة راحته أو آلامه؛ يتوجه البعض بتفكيره في بحثه عن السلام إلى السعي لملءِ حياته بالمقتنيات المادية، وملءِ الفراغ بالحرية والثقافة والعلم ومستوى معيشة أفضل وأشياء أُخرى كثيرة...، دون التوقف أبداً لتقييم حالتهم الداخلية، ما يجعلهم تعساء دائماً، فعندما يبحث أحدنا عن شيء ما ولا يحصل عليه يصبح في حالة صراعٍ، حيث من السهل أن يغفل عن الشعور بالامتنان لما لديه بالفعل. وهناك أمور في الحياة تُفقِدنا سلامنا، بينما لا يتأثر بها الآخر ولا تهمه، وهذه من أهم المعوقات الّتي تعترض الحياة الزوجية على سبيل المثال لا الحصر، حيث يأتي الزوجان من بيئة وتربية وقناعات وطباع مختلفة. وهذه دعوة كي ندرك كزوجين اختلافاتنا، ونحترم فردية الآخر وشخصيته.

إذَن، نحن نتّبع في الحياة أساليب عديدة تؤثر سلباً على عيشنا السلام، نضيف لها: عدم الثقة بالآخر، عدم قبول الذات، السعي للمثالية، التدخل في خصوصيات الآخر، البحث الدائم عن الممتلكات الأرضية، الابتعاد عن الطريق الذي رسمه لنا المسيح، الغضب، كلام التجريح، سوء الظن، النميمة، الإدانة...

ولا ننسى أنّه لكي نتمتع بحياة ملؤها السلام، علينا الابتعاد عن محاولة تغيير الأشياء الّتي لا نستطيع تغييرها، فلكلّ شيء عند الله وقت، وأنه علينا أن ننتظر حتى يحين الوقت المناسب للتغيير، فلن نستطيع أن نغير من طبع الشريك أو الأولاد أو الأصدقاء، لأنَّ الله وحده يستطيع أن يَدخلَ قلبَ هذا الإنسان ويغيرَ قلبَه، فإن حاولنا بالقوة والتصميم لتغييرهم فسوف نفشل ونفقد سلامنا وندخل في الغضب والاضطراب.

وعليه لابدَّ من أن نميّز بين الجيد الّذي يمنحنا السلام والراحة والطمأنينة، وبين السيء الّذي يفقدنا إياه، ويبعث في نفسنا البغض والحسد والانتقام. ولتحقيق ذلك التمييز علينا أن ننطلق من إيماننا بأقوال السيد المسيح الّتي تدعو إلى الرحمة والمحبة والصفح والوداعة وتقبل الآخر... ففي اللحظة الّتي لا تكون فيها القناعات والأفكار والآراء على توافقٍ مع ما نستمده من الانجيل، فإننا نفقد سلامنا.

تعرَّض التلاميذ للاضطهاد والتعذيب والنفي والسجن... بالتأكيد لا يوجد مخلوق على وجه الأرض يحب أن يواجه هذه المآسي، ولكنهم قبلوها بحبٍ وقناعة، لأن قناعاتهم مبنية على إيمان ثابت لا يتزعزع، شاكرين، معترفين بنعمة الروح القدس، حتى المسيح نفسه في بستان الزيتون طفق يرتاع ويكتئب، وقال لتلاميذه: "إن نفسي حزينة جداً حتى الموت، امكثوا هاهنا واسهروا معي" مرقس (34:14).

إن حالة السلام لا تنفي الحزن والاضطراب والخوف والقلق...لأن ذلك من ضعف الطبيعة البشرية، ويتعرض لها كلّ منّا. ولكنّ تعاملنا مع المواقف بطريقة تستند إلى مبادئنا وعقائدنا وقيمنا الّتي لا تتزعزع، تجعلنا نقبلها بحبٍ، بمسؤوليةٍ، بصبرٍ، ونتحمل كلّ النتائج مهما كانت مؤلمة في سبيل ألاّ نَحيد عن المبدأ والهدف.

بالخلاصة، بمجرد أن نعيش الايمان بأن المسيح معنا، وألا نخاف مهما سيحصل، سوف نعرف كيف نتفاعل مع أيّ مشكلة تصادفنا مهما كانت كبيرة ومهما كان نوعها.

لكن ممَّ نخاف؟ وما الّذي يُمثل أهم مخاوفنا؟

في خضمّ المُشادّات الضَاغِطَةِ في الحياة، يُضطَرُّ الإنسان غالبًا إلى أن يفعلُ ما لا يُريدُ، ولا يفعلُ ما يريدُ فعلُه. فيُعاني من الانقسامِ في نفسِه، ومع تطوُّرِ العالمِ الحاضرِ، يزدادُ كلَّ يومٍ عددُ الّذين يطرحون الأسئلةَ الأساسيّةَ، أو من تنبَّهوا لها من جديدٍ فظهرَتْ لهم بصورة حادّة: ما الإنسانُ؟ ما معنى الموت؟ ما نفعُ التقدم والحضارة أمام ثمنٍ غالٍ كالألم والشر؟ وماذا يستطيعُ الإنسانُ أن يُقدِّمَ للمُجتمع، وماذا يُمكنُه أن ينتظرَ منه؟ وماذا بعدَ هذه الحياةِ الأرضيّة...؟ كلّها مواضيع معقدة، وحلولها ليست بأيدينا.

مخاوفُنا كثيرةٌ، بعضُها ندركه والبعضُ الآخر لا ندركه، إلا أنَّها جميعَها تقريباً مرتبطةٌ بموضوع واحد هو الثقة... الثقة بالنفس، الثقة بالآخر، الثقة بالله.

الثقة هي علاج حالة القلق؛ أولاً الثقة بأننا أبناء الله، وبأنه حيّ، ليس بيننا فقط بل بداخلنا، ويشاركنا همومنا وأوجاعنا ويساعدنا على تخطي الصعاب، وثانياً الثقة بأننا نستطيع التغلب على كلّ أشكال القلق بداخلنا، لأننّا وارثو الحياة من أبينا، ودورنا يكمن بالاعتناء بخلقه، وإكمال عمله على الأرض.

أليس هو من قال لنا مراراً: "ثقوا! انا هو، لا تخافوا ها أنا معكم كل الأيام إلى انقضاء الدهر". (مرقس 50:6).

ولنتأمل في المزمور27 "الرّب نوري وخلاصي، ممن أخاف؟ الرّب حصن حياتي، ممن أرتعب...

ومن روح حديثنا عن السلام نود مشاركتكم بهذه الخاطرة:

كلُّ الأنامِ إلى السلامِ ساعية وهو المرامُ وليست لغيرهِ راعية

تَنشَّدُ نحوَه بكل السبلِ تَنشُدهُ أمّا بغائِمِه، فذي النوايا الصافية

وفي النهاية نقول أنَّ موضوعَ السلام الداخلي موضوعٌ ضخم جداً، وهو مسيرةُ حياة... وعيشُ السلام الداخلي يتطلب نمواً، وهذا بدوره يتطلب عدة أمور كالتواضع، ضبط النفس، مصالحة مع الذات، معرفة ماهي رسالّتي في الحياة، التوافق مع مشيئة الله المتواجدة فيَّ...، هذه كلّها، بحد ذاتها، لا تجلب السلام المنشود، بل تكمن ضرورتها في أنّها تهيئ النفس للتجاوب مع حضور الله، وفعاليتّه فيها.

وحتى يُلبي موضوع السلام طموحاتنا، يجب علينا أن نعيش حقيقةً ما بحثنا به.

الأخوية السابعة أخوية والدة الإله مريم – قطاع دمشق

تحديات ومستجدات في عالمنا المعاصر

نحن نعلم أن كنيستنا هي كنيسة روح لا كنيسة حرف وشرائع فقط، وكوننا أبناء الكنيسة يتوجب علينا أن نترجم محبتنا لها بالمشـاركة في شـؤونها وشـجونها وبالوقوف على التحديات الناجمة عن تطور الحياة والمجتمع وما تفرزه من أوضاع جديدة تشكل تحديا" كبيرا" للكنيسة ولأبنائها.

ومن تلك التحديات والمسـتجدات التي لا يمكن لنا أن نختبئ خلف سـتار رفض التعاطي معها لتجنبها: المثلية الجنسية - طفل الانبوب من واهب غير الاب الاصلي - قتل الاجنة الاضافية الناتجة عن طفل الانبوب - تحديث قوانين الطلاق - تحديث قوانين الاحوال الشخصية... وغيرها الكثير.

وبالتالي يتوجب علينا توحيد طاقاتنا الايجابية ودعم الكنيسـة لخدمة أبنائها وخدمة الانسـان كائنا" من كان ومشاركتها في تللك المستجدات والتحديات لما فيه خدمة المجتمع والعالم الذي نعيش فيه.

كما وعلينا أن نسـعى لأنسـنة الكون لأن ما يجعل العالم موحداً بتنوعه واختلافه، هو أن تتجسـد كلمة الله في الانسان في الانسانية : فيكون هذا الانسان المتأنس (أي يملك كل الصفات الانسانية الكاملة) هو من أتباع دين الله (الدين الذي تجسدت به كلمة الله ومشيئته بيسـوع المسـيح), وهذا الانسـان سـيكون القلم الذي يكتب به الله تاريخه المستقبلي وقدره ومصيره, لان الانسان الكامل في انسانيته، هو الانسان المتأله.

تجسد الله إنسانا" بالمسيح .. ليتأله الانسان بقيامة المسيح.

طوني وجنان مغّير – قطاع اللاذقية

?! السماء ما هي ...؟!

ذات يوم ذهب شاب إلى برية الرهبان ثم قرع على باب إحدى مغاراتها ففتح له راهب عجوز.

وسأل الراهب الدخول فأذن الراهب له.

?! ثم سأله الراهب لما جئت ؟!*

فأجاب الشاب:* جئت أطلب منك أن ترشدني إلى السماء.

فسأله الراهب أتعلم من يسكن السماء؟*

* فأجاب الشاب:* نعم الله يسكنها.

فسأله مُجدَّدا هل يوجد الم في السماء؟

فأجاب الشاب:* لا .. ثم سأله الراهب أيضًا هل يوجد بها تنهد او ضيق.؟

فأجاب الشاب:* بالطبع لا..

ثم وقف الراهب وأخذه معه وسار نحو مغارة أخرى بلا باب وقال للشاب انظر.

فنظر الشاب فوجد راهبا" كسيحا" مشلولا" يلبس جلابية ذابت مع الزمن يسجد على ركبتيه ويبتسم.

فسأله الشاب ما كل هذه السعادة التي على وجهه.؟*

فأجاب الراهب حينها ، *هذه هي السماء* التي أردت أن أحدثك عنها.

*فحين يسكنك الله لن يستطيع المرض، أو الفقر أو الفشل أو تحطم العلاقات أن يؤثر في سلامك وفرحك.

*السماء يا ابنى ليست مجرد مكان نسعى إليه، بل أسلوب حياة يجب أن نحيا به.

?! ألا تريد أن تذهب إليها لترى الله، فما الأروع: أن ترى الله أم أن تحمله بدخلك ؟!

حين يسكنك الله حقًا لن يبقى فيك لا ألم ولا وجع وضيق ولن يبقى هناك فى حياتك وقت إلا للتفكير فيه.

حينها ستصبح أنت هو السماء فتنفتح عينك لترى القديسين والملائكة على الأرض.

فإن لم تكن على الأرض سماء تحمل الله لا يمكن أن تدخل السماء وترى الله.*

ان لم تصر أنت سماء قبل موتك فلن تدخلها بعد موتك.

«مَتَى أُظْهِرَ الْمَسِيحُ حَيَاتُنَا، فَحِينَئِذٍ تُظْهَرُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا مَعَهُ فِي الْمَجْدِ.» (كو ٣: ٤).

نجيب وكريستيان مشاطي – قطاع اللاذقية

التلمذة مسيرة لا تنتهي

" تشكّل الأخويات **مدرسة تأهيل** للأسر لا تقتصر على التعمق في معلومات الإيمان وحسب، بل تحثّ على التمييز البشري المسيحي الذي يلجأ إلى العقل مثلما يلجأ إلى القلب ... وهذا التمييز يتغذى من مناهل مختلفة منها: موضوع الدراسة، قراءة وثائق الحركة، الافخارستيا، الإصغاء لكلمة الله والصلاة ... " كرّاس استعادة الأنفاس

إن كانت الأخويات مدرسة فلا بد أنّ المسيح هو المعلّم الوحيد فيها وهو نفسه الذي لقّبنا بالتلاميذ، وقد أكّد على ذلك يوحنا البشير في إنجيله عندما قال :

"كتب في أسفار الأنبياء: وسيكونون كلّهم تلامذة الله " يوحنا 6 : 45

فنحن إذاً تلاميذ ولسنا طلاباً ... ولكن هل هنالك من فرق ؟

الطالب هو الذي يجلس أمام مدرّسيه يستمع إليهم ويدوّن ملاحظاتهم ويحفظ المعلومات لوقت محدد قد يطول أو يقصر، ثمّ ينصرف إلى بيته عائداً من حيث أتى. في هذا النمط من التعلّم توجد فصول دراسية وعدد ساعات ومحاضرات محددة، ويكون المنهاج هو محور العملية التعليمية وهدفها. ويتركّز جهد الطالب على النتائج والشهادات.

أما التلميذ فهو **التابع**: أي من لزم معلّماً وتتلمذ على يديه؛ بالتالي ليس هو من يتلقى ويفهم المعلومات فقط كي يجيب على الأسئلة التي تطرح عليه وينجح في الامتحان، بل هو الذي **يدرك ويختبر ويعيش** ما يتعلّمه ويسمح لمعلّمه بأن **يؤثر** في حياته ويقودها نحو الأفضل.

هدف التلميذ أن يصير مثل معلّمه وعلى مثاله؛ فالمعلّم هو المنهاج بالنسبة له. كما قال لنا السيد المسيح: "حسب التلميذ أن يصير كمعلّمه" متى 10 : 25 .

لقد تبع التلاميذ الربّ يسوع في كل مكان ذهب إليه وراقبوه وتعلّموا منه فكان هو بنفسه المادة التعليمية ولم يجدوا أيّ فرق بين ما يعيشه وما يعلّمه.

في مدرسة المسيح التعلّم مستمر طوال الحياة لا توجد سنة تخرّج والتلاميذ يبقون تلاميذاً إلى الأبد. ففي كل يوم بالقرب من المعلّم نكتشف أننا مازلنا نتعلّم ونحتاج إلى يديه لكي يشكّلنا، فنصير على مثاله، لنستحقّ أن نرسل نحن أيضاً كما أرسل تلاميذه الاثني عشر لمهمة التلمذة والتبشير "اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم ... وعلّموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به" متى 28 : 19

هذا وإن وجودنا في **الأخوية** ضمن جماعة من المؤمنين تشبه الجماعة التي اختارها المسيح يعدّ عاملاً مساعداً يسهّل علينا التلمذة الحقيقية. فنحن نجتمع معاً ونصلي معاً، نشجّع بعضنا البعض على أن نطبق ونعيش ونختبر ما نتعلّمه في هذه المدرسة. هذا هو جوهر التعاون الروحي وهدفه أن نساعد بعضنا البعض على أن نكون تلاميذ حقيقيين، لا أن نجيب فقط على الأسئلة كما يفعل الطلاب.

ومن هنا فإن نقاط الجهد التي تطلبها منّا الأخوية ليست هي هدفاً بحدّ ذاتها، فالهدف الأول للأخوية كما يقول الأب هنري كافاريل هو: "الاتحاد بالمسيح أيّ: التمثّل والاقتداء به في كل حين وفي كل عمل نقوم به في حياتنا لدرجة نستطيع أن نؤكد على غرار بولس الرسول: لست أنا الذي يحيا بل المسيح يحيا فيّ. غلاطية 2 : 20 "

تلك الموجبات هي بمثابة أدوات ووســـائل فعّالة تســـاعدنا على أن نتتلمذ على يديّ أعظم مُعلّم من خلال قراءة كلمته في الكتاب المقدس والتواصـل معه في الصـلاة الفردية والزوجية والمناجاة، والتحاور معاً كزوجين تحت نظره في واجب المجالســة لنخطط لحياتنا ونتّخذ مقاصــد نســعى لتحقيقها، واثقين بأنه قادر على أن يجعل منّا قدّيسين كما أنّه هو قدّوس.

نصـــلّي من أجل جميع أعضـــاء أخويات عائلات مريم في بداية هذا العام لكي يدقّقوا من جديد في مســـيرتهم الروحية وعبر اجتماعاتهم الشهرية ، فيتأكدوا من كونهم تلاميذ مثابرين وليسوا مجرد طلاب يقومون بما يطلب منهم وحسـب، ليصـيروا على مثال أمّنا وشـفيعة أخوياتنا مريم العذراء التي كانت أمّاً وتلميذة لابنها، فيقتدوا بها لتقودهم إليه ويحظوا بحياة مثمرة على الأرض وبالحياة الأبدية في الملكوت السماوي.

لمى و عبدالله صائغ

الأسرة المسؤولة عن قطاع حلب أ

طوبى لصانعي السلام لأنهم ابناء الله يدعون

هذه التطويبة تبين لنا أن السلام هو هبة مسيحانية وعمل بشري في آن إنها سلام مع الله من خلال العيش بحسب إرادته وهي سلام باطني مع الذات وسلام خارجي مع القريب ومع كل الخليقة فلنتأمل بسلام مريم العذراء الذي هو سلام باطني فالخبرات الصعبة التي عاشتها لم تحبط سلامها الداخلي ولم تبدده

مريم كانت تتأمل كل الامور في قلبها وتحفظها في ذاكرتها متبحرة بهدوء وسكينة وهذا هو السلام الذي يجب ان نتوق إليه في وسط أحداث حياتنا الصاخبة المضطربة

امنا مريم هي الرسولة الاولى التي حملت البشارة في جسدها وفي قلبها أسرعت لتحمل فرح البشارة بزيارتها إلى نسيبتها اليصابات فعرفت كيف تقول نعم لمخطط الرب بكل تواضع وثقة واستحقت الطوبى. إن العذراء جمعت بين امومتها للمسيح التي تحققت بفعل الروح القدس وولادة الكنيسة الذي تحقق بحلول الروح القدس وهي لا تزال تواصل حضورها معنا في الكنيسة، ساعدينا يا عذرا، أن نعتبرك قدوة لنا في مسلكنا في إيماننا ومحبتنا واتحادنا بالله لأنك السلم الذي ينقلنا دوما إلى الله والجسر الذي نعبر به من ضعفنا وخطيئتنا الى نعمة الله.

انطوان وليلى جانجي– قطاع حلب "آ"

المعرفة الخطرة

نتلقى يومياً كمٌ هائل من المعلومات عبر وسائل التواصل الاجتماعي ولا ندرك مدى مصداقية وصحة ما يصلنا لكننا للأسف نصدقها ونتبناها على ماهي عليه وعلى ما تسببه لنا من اضطراب وتشويش وقلق جراء الأحداث المزمعة أن تصيبنا .

ومع كل التطور الذي حققه الإنسان في عصرنا من اكتشافات وتقنيات حديثة إلا أنها لم تصل به إلى حد إلغاء الجوع والفقر في كثيرٍ من البلدان وأدت كذلك إلى اشتعال الحروب واستخدام الأسلحة القاتلة عن بعد بسبب التطور والتكنولوجيا، فالإنسان لم يوجه هذه المعرفة في طريق الخير، بل في طريق الشر في كثيرٍ من الأحيان.

يملك الإنسان في كيانه جسداً وروح . والجسد له رغبات كما للروح رغبات فالجسد ينتسب بدرجة كبيرة لحاجات الأرض والروح تنقاد لروح الله ولو كان الانسان يريد ان يشبع رغبات الجسد فقط لصار أقرب إلى عالم الحيوان الذي لا يفكر إلا بإشباع حاجاته الجسدية واذا مشى الإنسان وراء رغبات الروح القدس الساكن فيه لبقي ابنٌ لله وصار فوق الطبيعة البشرية اي صار مثل الملائكة .

يرغب كل الناس بالمعرفة : الكبير والصغير .. الطفل والشيخ يريدون معرفة كل ما هو جديد لكن كما أنه هناك نوعين من الرغبات والشهوات أيضاً هناك نوعين من المعرفة إحداها نأخذه ممن يد الله والأخرى نأخذها من يد الشيطان وإذا عدنا لبداية خلق الإنسان كان هناك نوعين من المعرفة ممثلتين بشجرتين هما شجرة الحياة وشجرة معرفة الخير والشر.

سمح الله للأبوين أن يأكلا من كل الأشجار ومن شجرة الحياة كذلك وشجرة واحدة فقط لم يسمح لهما أن يأكلا منها هي شجرة معرفة الخير والشر.

أخذ الإنسان هذه المعرفة من يد الشيطان الذي أظهر للمرأة أولا جمال الثمرة يقول الكتاب المقدس في سفر التكوين " ورأت المرأة أن الشجرة طيبة للأكل ومتعة للعيون وأن الشجرة منية للتعقل " (تكوين 3: 6) فكان أمام الإنسان فرصة خير حقيقي وفرصة شر مغلف بالخير وهكذا نرى أن المال نافع لكن إن أسئنا استخدامه صار شراً وكذلك الكمبيوتر والموبايل وغيرها الكثير من الأمور ...

هناك متع كثيرة أعطاها الله للإنسان و لم يمنعه عنها ، أعطاه النجاح ليشكر، أعطاه الفرح ليشكر، أعطاه الزواج وإنجاب البنين ليشكر لكن هو أراد أن يكتشف أمور جديدة لم يكن يريد الرب له أن يعرفها ،فلما أكل اكتشف أنه عاري ولم يكن يعرف قبلاً لأنه كان بريء كما الطفل الصـــغير الذي لا يعرف عريه فتغير طبعه بعد تلك المعرفة، و تغيرت مسـؤوليته تجاه زوجته، قال للرب "هي أعطتني" تغيرت طباعه وقس على ذلك كل المشـاكل الزوجية التي تحدث الآن هي بســبب معرفة خطأ دخلت على العقل وهكذا اصـــغر خطيئة فالشـــتيمة والحلفان والحســـد وغيرها هي اســـاســـاً معرفة خطأ دخلت العقل في وقت مبكر ولو تلقى الأنســـان في طفولته المعرفة الصحيحة لما علمنا إياه الرب يسوع وكيف كان يعيش في حياته كل هذه المواقف وكيف تعامل مع كل شخص بحسـب الحب لاسـتطاع الإنسـان التمييز بين ما هو خير وشـر واسـتطاع بمعونة الرب وإرشـاد الأهل أن يحيا بحسب مشيئة الرب .

لكن المعرفة قد تشوهت لأن الإنسان أخذها من يد الشيطان وليس من يد ربنا.

كثيراً ما تروج الأفلام والمسلسلات والإعلانات أن السعادة والفرح يكمن في الانغماس بشهوات الجسد وذلك يكون بطريقة مؤثرة تدخل فيها المعلومة إلى عقلنا الباطني دون أن نشـــعر وبهذا نتبنى تلك الافكار دون أن نعي ذلك بينما نادراً ما نتلقى المعرفة الحقيقية لله كما يكشـــف لنا الكتاب المقدس وماذا يريد منا الله وماهي رســـالتنا في حياتنا وما هو مصيرنا الأبدي في الحياة الثانية.

فكم حري بنا أن نقوم بتصـــفية وفلترة المعلومات التي نتلقاها أياً منها من يد ربنا وأياً منها من يد الحية ونطلب النعمة من ربنا لنميز ونختار ما هو الأفضـل لحياتنا الروحية ولخلاص نفوسـنا التي تأن في داخلنا وهي تبحث عن السلام الذي لا يقدر العالم أن يعطيه فالسلام الحقيقي يأتي من مصدر واحد هو الرب يسوع ملك السلام .

فادي وجان دارك صطوف – قطاع حمص

رحلة لو تكتمل

بعدما انتهى من مشـوارِه على هذه الأرض، وقد توقفَ قلبُه عن الخفقان، صَـعدتْ روحُه للقاء نور الله، وجلسـتْ تنتظر دورَها في لقاءٍ طالما تاقتْ إليه.

وبينما هي في انتظارها هذا، اســـترعاها ملاكان، أحدهما كان متعباً من الذهاب والإياب، بينما الآخر بانَ عليه التعب، ولكن من طول الجلوس، كان يُعدِّل وضـعيته على الكرسـي بين فينة وأُخرى، علّه يهرب بذلك من الملل الذي هو فيه.

فسـألتْ عن عملِ هذين الملاكين، وأتاها الجواب صـاعقاً، فالملاك الكثير الحركة إنما هو بحركته كان يقوم بنقل طلبات الناس ليوصلها إلى الله، بينما انحصر دور الملاك الآخر في نقل شكر الناس إلى الله.

وأنا جالسٌ على المقعد الخلفي في حرم الكنيسـة، تذكرتُ تلك القصـة، خاصـة أن المؤمنين كانوا يتناولون القربان المقدس من يد الكاهن، متوجهين بعدها مباشرة نحو الخارج، حتى وقبل أن يُنهي الكاهن قدّاسه.

بعد المناولة قال الكاهن: "نشكرك أيها السيد المحب البشر، المحسن إلى نفوسنا لأنك أهلتنا في اليوم الحاضـر أيضاً لتناول أسرارك الإلهية المقدسة ...".

لأســـبابٍ قد نراها مقنعة، نطلبُ الكثير من الله مختبرين قدرته على تحقيق طلباتنا، ثم نتناول القربان المقدس، ونسرعُ إلى خارج الكنيسة قبل أن نشكره، فاقدين بذلك عنصراً هاماً في حياتنا الروحية، وهو نعمة البركة الختامية التي نُرسَلُ لننشرها مع ما تلقيناه في قداسنا.

فالله كريم وبكرمه يُغدق علينا الكثيرَ من النعم، التي بخروجنا من الكنيســة قبل أن نتشــارك مع إخوتنا المؤمنين شكره عليها، نكون قد خسرناها حتماً.

في حياتنا اليومية نطلبُ ونطلبُ، سواء من الله أو العذراء أو المسيح وكذلك من الملائكة وجميع القديسين، ونلِحُّ بالطلب، وإن نسـينا أحد طَلَباتنا نعاود ونطلبها، لكن وبوقفةٍ صـغيرةٍ هل نشـكر زوجتنا بعد تناول الطعام...؟!

أو هل نشكر زوجنا على جلب مكونات الطعام...؟!

ماذا ونحن بصـحتنا وحيويتنا نتناول هذا الطعام المُعَدْ، تُرى هل نشـكر الله على صـحتنا هذه وقد جعلَتنا نتناول الطعام...؟!

لنبقَ متيقظين، ولا نغفلْ عن شكر الله، فبالشكر تكتسبُ الرحلةُ صورةَ اكتمالها.

عماد وعفاف ليوس قطاع دمشق / الأخوية السابعة

كونوا بلا همّ

مقاربة إيمانيّة للقلق

القلق مَرضُ العصـــرِ بامتياز، حتّى إنّه طالَ نفوسَ المؤمنين. إنّهُ شـــعورٌ داخليٌّ بالخوف وعدم الراحة، والهمّ والتوتّر. وقد يزيدُ أو ينقصُ بازديادِ الخطرِ ونقصانِه، إلّا أنّه، في كُلِّ الأحوال، مؤَسَّسٌ على الوهمِ والمبالغة.

والقلقُ، غالبًا، مشكلةٌ نفسيّةٌ وروحيّةٌ في آن، لذا من المهمّ استشارة أبٍ روحيّ متمرّس لتمييز الأمراض النفسيّة من الأهواء الروحيّة. فالأُولى تستدعي تدخّلاً طبّيّاً، فيما تحتاجُ الثانيةُ إلى إشرافِ أبٍ رُوحيّ.

قد يُســـبِّبُ القلق آثارًا إيجابيّةً عند البعض؛ إذا تحرّكَت قلُوبُهم إلى طَلَبِ المعونة من الله في عمق ظلمة اليأس، ولكنّه عند البعضِ الآخَر، قد يُسَـبِّبُ البُعدَ عن الله، بسـبب تفاقُمِ اليأس، فيؤدّي إلى إهمال الصـلاة والتمرُّدِ على الله، بحجّةِ أنّه لا يَحُلُّ المشاكل. وهذا البعد يلقي بالإنسان في هُوّةِ القلق المتصاعد مِن سيّئٍ إلى أسوأ.

إنّك تَخلُصُ من القلق فقط إنْ أرَدْتَ، فهل تريد أن تتغلّب على القلق؟ وكيف؟

– اقبل نفسك كما يَقبلُكَ الله. اقبلها بما فيها من مشاكل وكن شاكراً. تذكَّرْ أنّ الله يحبّك كما أنت، وقبوله لك هو المحرّك الأســاســيّ لتغييرك، أنتَ عزيزٌ في عينيه! فلا تحتقرْ نفسَــكَ ولا تَرْثِ لَها ولا تتبرّم متذمّراً من ظروفك، واعلَمْ أنّ ضعفك لا يعوّق الله عن استخدام المواهب التي خصّك بها. إنْ أنتَ أردْتَ، يُصلِحْكَ الله رغمَ محدوديّاتِك "قوّتي في الضعف تُكمَل" (رسالة بولس2 إلى أهل كورنتوس9:12). ارفُضِ الشعور بالنقص! لا تنظر الى نفسك كما قد ينظر إليكَ الآخَرون بنقائصــهم، بل كما ينظر المسـيح إليك، فأنت جزء من جسـد المسـيح، وأنت، "أنت بالذات" محبوبه.

– اقبل مَن حولك! أحبب! اقبل الآخرين ولا تطالبهم بأكثر من إمكاناتِهم، مقدّراً ظروفهم. المحبّة ضــرورةٌ حياتيّةٌ للمُحِبِّ والمحبوبِ على السّواء. والحبّ يقتضي أن أقبل الآخر بالرغم من اختلافه ومن صعوبة التعامل معه. من هنا، إنّ عدم قبول الآخرين هو بمثابة النار المتأجّجة في القلب التي تُقلِق راحتك وتنقلب عليك أهوالاً وهمّاً وتزيدك قلقاً ومرضــاً. بادِرْ إلى الحبّ لأنّه ضـروريٌّ لحياتِكَ ونُضُـوجِك! بادِرْ إليه فتكونَ قد بادرت إلى الله، لأنّ الله محبّة!

– اتعب محبّةً بغيرك فترتاحَ نفسُك! اشغل نفسك بما ينفع، ولا تترك لها وقتاً فارغاً للقلق. أن لا تقلق لا يعني بالضرورة أن لا تتعب! يقول القدّيس باييسيوس الآثوسيّ: "مَن يتعب من أجل قريبه بدافع محبّةٍ صادقة يرتاح بتعبه، أمّا الذي يحبّ نفسه ويتكاسل، يتعب حتّى ولو كان جالساً". اذكُرْ أنّ القدّيس سلوان الآثوسيّ قد اختصر المسيحيّة بصيغةٍ سِحريّةٍ على بساطتها: "المسيحية هي محبّة الأعداء". المسيحيّة فرح، والفرح فيها يأتي من الموت على الصليب. لافرح بدون صليب، صليب الآخر!

– أَلْقِ همَّكَ على الربّ وهو يَعُولُك! غالباً ما يعبّر القلق عن اختلالٍ في إيمان المريض بعناية الله والتسليم لتدبيره ومحبّته (انظروا إلى طيور السماء ... أبوكم السماويُّ يَقُوتُها، أَوَلَستُمْ أنتم بالحريّ أفضلَ منها؟!"

– ارجِعْ إلى حِضن ربّك، وَاسمح لِفِكر المسيح أن يَحُلَّ فيك ويشفيك! الرجوع إلى الله هو أوّلُ خطوة من خطوات التعافي للمريض المؤمن؛ ذلك أنّ خبرة الحياة الروحيّة تعلّمنا أنّ البحث عن أيّ مصدرٍ للسلام والفرح في غير الحِضن الإلهيّ هو وقت ضائع، فعندما تضطرب علاقتك بالله تضطرب علاقتك بنفسك. أفرغ عقلك وقلبك يوميّاً من الأفكار السيّئة والهموم، واملأهما بالمقابل بأفكار إيجابيّة: "أنا قَوِيٌّ بالمسيح الذي يُقوّيني" (في 13:4)، "الربّ نوري ومخلصي مِمّن أخاف" (مز 27:1)، "الرّبّ يرعاني فلا يعوزني شيء... حتّى ولو مشيت في وادي ظلّ الموت فلا أخاف سوءاً لأنّك معي"، "مُلْقِينَ كُلَّ هَمِّكُم عليه لأنّه هو يعتني بكم" (1بط 5:7)، "كثيرةٌ هِيَ أحزانُ الصدّيقين ومن جميعِها يُنَجّيهِمِ الرّبّ" (مز 19:33)، "لا تهتمّوا بشيء بل في كُلِّ شيء بالصلاة والدعاء مع الشكر لتُعلَمْ طلباتكم لدى الله" (في 4:6).

إبراهيم وميساء خوري / قطاع دمشق / الأخوية16

الشرعة بين الحرف والروح

الشرعة هنا هي شرعة أخويات عائلات مريم الناظمة لحياتنا في الاخويات، والحرف (الشكل) قد يعني من جملة ما يعني سطحية أو تسطيحا في التعاطي مع الأمور والأشياء، وحتى في العلائق بين الأشخاص .

إن ما دفعنا إلى الكلام على هذا الموضوع هو إساءة بعضنا مفهوم الشرعة في أخويات عائلات مريم، فالشرعة وجدت أصلاً لتكون وسيلة لا غاية، فهي وسيلة تساعدنا على عيش الروحانية الزوجية شرط أن نفهم روحها، فالحرف يقتل أما الروح فيحي على حد قول بولس الرسول، إنها بمنزلة البوصلة التي تهدينا إلى التوجه الصحيح، إلى الجوهر، بدونها تسود الفوضى حياتنا في الأخوية، ونتحول إلى مجموعة أصدقاء نجتمع باسمنا لا باسم المسيح ! لذا كان من الضرورة بمكان أن نطّلع على الشرعة بشكل جيد وننتقل من حرفيتها إلى روحها في كل مفاصل لقاءاتنا وبخاصة في التعاون الروحي (نقاط الجهد الحسية)، فلا يعود هذا التعاطي مختزلا: هل التزمت أم لم ألتزم هل (+أم | أم –) بل الوقوف عند كل نقطة منه قبل مجيئنا إلى اللقاء والتساؤل لماذا قصّرت، وكيف السبيل إلى تلافي التقصير، وما مفاعيل التزامي الحقيقي بها، ما تأثيره على حياتي الروحية والعامة، وما مدى النمو الروحي الذي شعرت به؟ هل ما التزمت به كان بدافع المحبة والحرية، أم كان تحت ضغط الواجب والشكلية لأن العائلة المسؤولة ستضعني أمام المساءلة حوله؟ إن المهم هنا أن نتحدث عن خبرتنا الروحية التي من شأنها أن تغني الآخرين ، فالخبرة ذات صدى فعّال وتأثير بالغ في نفوسنا، ونفوس سائر أعضاء الأخوية، إن المسيحية حياة قبل كل شيء، حياة مع المسيح والتماهي معه، كما يقول القديس بولس (ما أنا أحيا، بل المسيح يحيا فيّ)

موريس وماري اكوب
حلب الثانية

الفداء

ان فداءنا، وهو النقطة الجوهرية التي ترتكز عليها المسيحية، تعتمد على كون المسيح لا انساناً فحسب، ولكن الله ايضاً. لقد اضطر" حمل فصحنا " أن يكون خروفا من القطيع حتى يتعذب ويصلب ويموت ويدفن.

الله غير مؤهل أن يكون أخا لنا، لكن ابنه يستطيع ذلك. كثيرون من الذين ينكرون لاهوت المسيح يقولون ان اموراً كالثالوث القدس وطبيعة المسيح " مستحيلة " او " غير معقوله " فهم يقولون، لا يمكن ان يصلب الله، فالله روح ولا يمكن ان يقدم الله نفسه لنفسه ولا يمكن ان يولد الله. كل هذه الاعتراضات تتجاهل حقيقه التجسد، وان الابن هو الذي قدم نفسه للآب، وان كل شيء مستطاع لدى الله. يجب ألا نسمح لتصوراتنا حول ما هو معقول او ممكن ان تحكم اعلان الله عن نفسه. فالمسألة المطروحة هنا هي ما قاله الله، وليس قدرتنا على استيعابه استيعابا كاملاً.

عندما نقرأ البشائر الأربعة، نرى ان يسوع اثار ثلاثة ردود فعل رئيسيه بين الناس في زمنه : البغض، الذعر، او العبادة. لم يكن بإمكان احد من الناس ان يبقى محايداً بعد سماعه لتصريحاته عن نفسه. فقد حضر يسوع المسرح لكل فرد بحيث لا يعود امامه خيار ثالث، فإما ان يقبله او يرفضه. انتهى الامر ببطرس الذي انكره ثلاث مرات الى ان يموت شهيدا بسبب قناعته ان يسوع هو الله المتجسد. عندما سال المسيح بطرس عمن يكون اجاب " انت هو المسيح ابن الله الحي " لم يستجب يسوع لقول بطرس بتصحيح النتيجة التي توصل اليها، وإنما بالاعتراف بشرعيتها وصحتها ومصدرها، " طوبى لك يا سمعان بن يونا، فان دماً ولحماً لم يعلن لك، لكن ابي الذي في السموات" . كثيرا ما اطلق على توما لقب " الشكاك " لأنه شك في قيامه يسوع. لكن بعد ان قدم له المسيح نفسه دليلا قاطعا على قيامته من بين الاموات، صرخ توما معترفا بالمسيح الرب مقدماً له العبادة،" ربي والهي"

عن قطاع ج حلب الياس ونورما مبيض